ما أقوله لك ، فقلت له أما أن أرتد إلى الجامعة دون نتيجة فمستحيل ، لا تطالبنى بأن آتيك بخطاب خاص بى من الجامعة ، فقد فهمت أنهم لن يكتبوا خطابا ، فأنا هو الخطاب وأنت رجل تعمل.. فما يضرك أن تطلعنى على ما تعمل.. إننى هنا لكى أتعلم منك ، أليس هذا واضحا.

وتركنى الرجل فى الصالة أمام كتاب ودخل هو حجرته وأغلق بابها عليه. ولم يضايقنى ذلك منه ، فالواقع أننى كنت متضايقا منه كله – من أوله إلى آخره ، واستمررت آتى كل يوم. وبعد يومين وأنا فى الانتظار من الرابعة إلى السادسة أتت شابة ألمانية تبينت من إصبعها أنها متزوجة ، وقالت إنها متخصصة فى الحبشية واللغات السامية ، وإنها ستعمل مع الأستاذ وهو الذى طلبها من ألمانيا ، وكانت السيدة لطيفة جدا ، وقالت فى أثناء الكلام إنها لابد أن تتعلم العربية وهى فى حاجة إلى مدرس فى اللغة العربية فعرفتها بنفسى ثم سألتها إن كانت توافق على أن أكون مدرسا لها فرحبت ، واتفقنا فى النهاية على أن نتبادل الدروس والمعاونات، هى تدرس لى الحبشية والعبرية وما أحتاج إليه من اللغات السامية ، وأنا أدرس لها العربية وأترجم لها كل ما تحتاج إليه من النصوص ، وسرنا فى هذا الطريق دون أن نقول للأستاذ ، وبعد ثلاثة شهور كنت قد دخلت فى اللغات السامية ، ربما بصورة أحسن مما كان من الممكن أن يعملها معى الأستاذ.

على أى حال شعرت فى هذه السنوات كلها أن الشباب فى حاجة إلى معاونة ، وهأنا ذا الآن أعود إلى نفس الفكرة بعد أن تعقدت شئوننا وزاد عددنا ، وأحب أن أرجوك أن تعرف أن هذه الصعوبات موجودة فى الدنيا كلها اليوم ، والشباب يحتاج إلى المعاونة من كل ناحية ، وفكرة جمعية العائلة فكرة قومية فنحن من زمن طويل معتمدون على الشئون العائلية فما رأيك.